

تسجيل وترخيص قادة ومعلمي المدارس المستقلة



إجراءات وتنفيذ أنظمة موضوعية لمراقبة وتقييم نوعية التطوير المهني لقادة المدارس والمعلمين .

تعزيز مسيرة التطوير

وحول دواعي إنشاء المكتب قالت الفاضلة نور الهدى الرشيد، مدير مكتب رخص قادة ومعلمي المدارس المستقلة بالمجلس الأعلى للتعليم. إن البرنامج يأتي تعزيزاً لمسيرة تطوير التعليم في دولة قطر التي تدخل عامها السادس، وأن الهدف من تطوير التعليم الأساسي هو ضمان جودة التعليم التي لا تتحقق إلا بضمان جودة من يقوم بهذه المهمة من قادة ومعلمين. ولتحقيق هذه الجودة لا بد من وضع المعايير التي يمكن القياس عليها، والتي تم بناء عليها إعداد ما يعرف بالمعايير المهنية الوطنية للمعلمين وقادة المدارس المستقلة (NPS) من قبل هيئة التعليم وتشتمل على معايير وطنية خاصة بالمعلمين (NPST) وأخرى خاصة بقادة المدارس (NPSSL) مما يتطلب ضرورة

وتوضح الدكتورة حمدة السليطي - مساعد مدير هيئة التقييم أن عملية تسجيل قادة ومعلمي المدارس المستقلة تهدف لتوفير أنظمة موضوعية لمراقبة وتقييم نوعية الأداء التربوي والتعليمي لقادة المدارس والمعلمين. وأن تطبيق ذلك في دولة قطر سيجعلها إحدى الدول الرائدة على مستوى العالم والمنطقة التي تعمل على تسجيل قادة ومعلمي مدارسها وتمنحهم رخصاً واعتمادات موثوقة وفقاً لمعايير وضوابط وضعت بهدف تطوير نظام التعليم وتحقيق مخرجات تعليمية تلبى احتياجات ومتطلبات التنمية.

وأشارت مساعد مدير الهيئة إلى أن المجلس الأعلى للتعليم قد أسند إدارة مشروع تسجيل وترخيص واعتماد القادة والمعلمين بالمدارس المستقلة إلى هيئة التقييم ، وذلك بإنشاء مكتب تسجيل وإصدار تراخيص قادة المدارس والمعلمين والمعروف ب (QORLA) ، والذي يعمل على إدارة عملية تأسيس واتخاذ إجراءات وأنظمة معتمدة محلياً ودولياً من أجل تسجيل وترخيص قادة المدارس والمعلمين وتطبيق برامج من شأنها أن تعزز نوعية قادة المدارس والمعلمين في بداية خدمتهم وأثناء حياتهم المهنية ، وكذلك اتخاذ

يعد برنامج تسجيل وترخيص واعتماد قادة المدارس والمعلمين أحد البرامج والمشروعات الواعدة المصاحبة لخطط تطوير التعليم في دولة قطر، والتي أقرها المجلس الأعلى للتعليم بهدف تأسيس أنظمة معتمدة محلياً ودولياً واتخاذ إجراءات من أجل تسجيل وترخيص قادة المدارس والمعلمين بالإضافة إلى اعتماد برامج التقييم التي تعزز نوعية أداء قادة المدارس والمعلمين في بداية خدمتهم في المجال التعليمي والتربوي، بشكل خاص، وخلال مسيرتهم المهنية، بشكل عام.



ويرجع السبب في التركيز على المعلمين الجدد وفقاً لما ذكرته مدير مكتب تسجيل الرخص إلى أن إدارة التسجيل ورخص المعلمين بالهيئة تحتاج إلى فترة زمنية مناسبة لتسجيل جميع المعلمين القدامى والجدد، وأن فكرة تسجيل المعلمين الجدد بمدارس الفوج الخامس انطلقت من اعتبارهم جميعاً معلمين مستجدين على عملية التدريس في المدارس المستقلة وعلى نظم التعليم الجديدة المتطورة. ولذلك حينما تقوم مدرسة من مدارس الفوج الخامس بتسجيل اسم المعلم باعتباره معلماً للمادة المحددة يمنح المعلم حينها الرخصة المؤقتة التي تمنح للمستجدين، بالرغم من أن المعلم المستجد قد يكون معلماً ذا خبرة في التدريس بالمدارس الأخرى. ولكن لأن المشروع يهدف إلى دعم المعلمين وجودة التعليم فلا بد من إعطاء هذا المعلم الفرصة لتعريف ذاته وإبراز قدراته في التدريس المتطور.

وتجرى عملية التسجيل للحصول على التصديق من المدرسة ذاتها حينما يقوم القائد أو المعلم بهاء الاستمارة بعد استكمالها بالبيانات والمعلومات المطلوبة والتوقيع عليها ثم التوقيع



صعوبات التعلم والأخصائيين الاجتماعيين والمدراء أصحاب التراخيص بالمدارس المستقلة بأفواجها المختلفة، بينما يشمل مصطلح "المعلمين" الشخص المهني الذي يشارك بصورة مباشرة في تعليم الطلبة ويشمل ذلك معلمي الفصل ومعلمي التربية الخاصة والمعلمين الآخرين الذين يعملون مع الطلبة في غرفة صفية أو المعلمين الذين يمارسون التدريس بشكل انفرادي داخل أو خارج الحصة الصفية. ويشمل التعريف كذلك مدرسي رياض الأطفال ومدرسي المرحلة الابتدائية والمرحلة الثانوية في دولة قطر. أما بالنسبة للمعلمين القدامى بمدارس الأفواج من الأول وحتى الرابع سيتم بنهاية العام ٢٠١٠م تغطية جميع المدارس المستقلة الموجودة في الدولة.

إجراءات التسجيل

وتبدأ عملية تسجيل وترخيص قادة ومعلمي المدارس المستقلة في العام الدراسي الحالي ٢٠٠٨-٢٠٠٩م، من خلال تسجيل جميع القادة بمدارس الأفواج من الأول إلى الخامس. بينما يتم تسجيل جميع المعلمين بمدارس الفوج الخامس والمعلمين الجدد، فقط، في مدارس الأفواج من الأول وحتى الرابع. كما ينتظر منح الترخيص لقادة المدارس غير المستقلة في السنوات اللاحقة.



تطبيق هذه المعايير داخل المدارس من قبل المعلمين أو قادة المدارس سواء داخل البيئة الصفية أو اللاصفية بما يعكس إيجاباً على المجتمع بشكل عام .

ترخيص مستوى المعيار المهني للمعلم لا شخصه

وتواصل مديرة مكتب تسجيل رخص المعلمين، فتقول إن عملية التسجيل تتم عبر ثلاثة مستويات يحمل بموجبها المعلم أو قائد المدرسة الرخصة وهي مستوى مستجد، وكفاء، ومتمرس. وتمنح هذه المستويات وفقاً للمعيار الذي حققه المعلم أو القائد من خلال الإلمام بالمعايير الوطنية وانعكاسها على أدائه. وهو ما يحدد مستوى الرخصة انطلاقاً من المعيار الذي وصل إليه المعلم، مما يعني أن الرخصة تمنح وفقاً للمعيار الذي حققه القائد أو المعلم من المعايير المهنية الوطنية.

وبناء على ذلك يقوم مشروع منح الرخص للقادة والمعلمين بتسجيل وترخيص واعتماد جميع العاملين في المدارس المستقلة. ويشمل مصطلح "القادة" - كما تشير في حديثها - طاقم العمل المسؤول عن إدارة المدرسة من منسقي رياض الأطفال ومنسقي جميع المواد في المدارس الابتدائية ومنسقي اللغة الانجليزية والعربية والرياضيات والعلوم والدراسات الاجتماعية والدراسات الإسلامية والتربية البدنية في المدارس الإعدادية والثانوية، بالإضافة إلى منسقي

من جانب منسق المادة أو النائب الأكاديمي أو الإداري الذي يقوم بعملية الإشراف المباشر على المعلم. ويتم التحقق النهائي من البيانات من قبل مدير المدرسة بالتوقيع على الاستمارة. مما يعني أن عملية منح الرخصة تبدأ في المدرسة وتنتهي عند مكتب رخص المعلمين حيث يقوم مسؤولوه بمراجعة البيانات والتصديق الختامي على ما جاء فيها وإعطاء الرخصة المؤقتة للمعلمين. وتبدأ بعد ذلك عملية المتابعة والتحري من قبل مكتب رخص وتسجيل المعلمين للتحقق من توفر المعايير الوطنية في هؤلاء الأفراد الذين تم تسجيلهم على مستوى المستجد على سبيل المثال، من خلال بناء ما يعرف بملف المعلم أو القائد. وتحسب فترة الثلاث سنوات اعتباراً من تاريخ إعطاء الرخصة المؤقتة للمعلم إلى نهاية السنة الثالثة، وقد يكون الشخص حينها قد حصل على الرخصة كاملة للمستوى الذي سجل عليه.

وتشير الفاضلة نور الهدى إلى أن المعلم قد يرغب في تسجيل نفسه للحصول على الترخيص الكامل (وهو وثيقة تسجيل رسمية للكفاءة الحالية للمهنة يتم منحها من قبل مكتب التسجيل والترخيص لمدة ثلاث سنوات - بحد أقصى - عندما يقدم قادة المدارس أو المعلمين المعنيين في وظائف دائمة طلباً بذلك مصحوباً بالأدلة التي تثبت تليبيتهم للمعايير الأولية لتعيين وكذلك الأدلة التي تثبت تليبيتهم للمعايير المهنية الوطنية للمعلمين وقادة المدارس بالمستوى المناسب). و الرخصة المؤقتة هدفها التأكد من أن هذا الشخص يعمل بشكل قانوني بمدرسة مستقلة ويعطى الرخصة على هذا الأساس. ومدة حمل الرخصة المؤقتة هي ثلاث سنوات يثبت فيها المعلم بأنه على المستوى المستجد أم مستوى الكفاء أم المتمرس. ويبدأ المعلم - سواء كان مستجداً أو كفاءاً أو متمرساً، في بناء " ملف المعلم أو ما يعرف ب Portfolio " الذي يسجل فيه المعلم الأدلة والبراهين التي تثبت المستوى الذي يستحقه.

وفيما يتعلق بضرورة انتظار المعلم مرور فترة السنوات الثلاث للوصول إلى المستوى الأعلى درجة " كفاء أو متمرس " تقول مديرة إدارة تسجيل رخص المعلمين، إن قدرات المعلمين تختلف من معلم إلى آخر. فهناك المعلم المستجد الذي يحتاج إلى ثلاث سنوات ليغطي أدنى النسب والمعايير في المناهج الوطنية والتي يجب تغطيتها خلال الفترة الزمنية المعينة. ومن المتوقع أن تكفي السنوات الثلاث لكي يلم فيها المعلم المستجد بالمعايير المهنية الوطنية المطلوبة في هذا المستوى.

وتواصل نور الهدى: " بعد انتهاء السنوات الثلاث الأولى التي احتاج إليها المعلم كاملة للحصول على الرخصة المؤقتة، يمنح الفرصة للتطور والوصول إلى المستوى الكفاء ومن ثم تجديد رخصته لتعيد المدرسة تسجيله على المستوى الكفاء، ولكنه لا يحصل على الرخصة الكاملة والتسجيل على مستوى الكفاء إلا بعد مرور ثلاث سنوات. وقد يحتاج المعلم مدة السنوات الثلاث كاملة وقد يحتاج فقط إلى جزء منها حيث تحدد القدرات الشخصية والفردية مدى التفاوت بين الأفراد، فللمعلم قدرات لا بد من إعطائه الفرصة الكافية لبلورتها والتكيف مع النظام التعليمي داخل المدرسة."

السماح بتجاوز الثلاث سنوات مشروط

ربما يكون هناك عدد من المعلمين يحتاج إلى أكثر من ثلاث سنوات لإثبات قدراتهم والحصول على رخصة في المستوى المطلوب، لذا سيسمح للمعلم بتجاوز المدة القانونية إذا اتضح وجود نمو وتطور في أدائه وقدراته. ولا يعني السماح بزيادة مدة الحصول على الرخصة أن يتقاعس المعلم ويقول " سأكتفي بما لدى من قدرات في هذا المستوى وأحصل على التجديد للوصول إلى المستوى التالي "، خاصة وأن المعايير المهنية الوطنية للمعلمين لم تطبق ليحجز المعلم مكاناً مفصلاً له في أي من المستويات دون التقدم إلى المستوى المتطور من قبيل تخفيف العبء عن نفسه، بل تهدف الفكرة إلى دعم تطوير المعلم بشكل مستمر وفقاً للمعايير الوطنية بما يعكس على أداء المعلم الصفي واللاصفي.

وتشير مدير المشروع إلى أن ما ينطبق على المعلمين ينعكس بدوره على العاملين في القيادة العليا والقيادة الوسطى في المدرسة. وتشمل القيادة العليا أصحاب التراخيص أو مدراء المدارس - كما هو الحال في المجمعات التربوية - وأيضاً النائب الأكاديمي والنائب الإداري، بينما تشمل القيادة الوسطى منسقي جميع المواد الدراسية الإلزامية منها والاختيارية، وليس فقط المواد التي وضع المجلس الأعلى للتعليم معايير لتدريسها، فقط، بالإضافة إلى منسقي الأنشطة والأخصائيين الاجتماعيين ومنسقي مصادر التعلم وأمناء المكتبات وجميع من له علاقة بالعملية التعليمية.

ومن الأهداف التي يرمي إليها البرنامج، تشجيع القائد والمعلم على التطور في المجال القيادي أو التعليمي وفقاً للمعايير الوطنية. وكلما تطور هذا العامل سيكون له أثر قوي وملاموس في تطوير البيئة التعليمية. كما ستسهم نظرة المجتمع إلى المعلم وسيكون لهذا التأهيل نظرة إيجابية في مجال سوق العمل. وسيشهد الملف الإداري للمعلم بمدى تطوره ويحفظ له خبرته وسنوات عمله في المدارس المستقلة.

الانتقال إلى مدرسة أخرى لا يلغي الرخصة

وتستمر الرخصة مع المعلم في حال انتقاله من مدرسة تم تسجيله بها في مستوى معين، إلى مدرسة مستقلة أخرى جديدة وبنفس مستوى الرخصة التي حصل عليها في المدرسة المنتقل منها ولكن يجب على المعلم أن يثبت كفاءته لإدارة المدرسة الجديدة. والمعلمون في المراحل التعليمية المختلفة متساوون في التأهيل بالنسبة للمعايير الوطنية المهنية التي تصنف معلمي كل مرحلة على حدة.

ولا يسجل مكتب تسجيل ورخص المدارس المعلمين الذين ينتقلون إلى العمل في مدارس أخرى كل عام كمعلمين مستجدين بل ينتقلون وهم يحملون الرخصة التي حصلوا عليها في المدرسة المنتقل منها. كما لا يسمح للمعلم المستجد أن يبقى طوال مدة عمله مستجداً دون أن يعمل لتطوير نفسه فإن لم يتجاوز فسوف تكون هناك إجراءات أخرى تجاهه.

ويمنح المعلم وقائد المدرسة المستقلة، الذي يجتاز المستوى، على رخصة التسجيل والاعتماد من مكتب تسجيل المعلمين بهيئة التقييم وهي رخصة تشبه بطاقة الترخيص الخاصة بسوق العمل والهوية الشخصية وتتضمن جميع البيانات الأساسية الهامة التي تخص المرخص له من اسم ومدرسة ومستوى الترخيص وتاريخ بداية ونهاية مدة الترخيص، وتمنح معتمدة من هيئة التقييم. وسيقوم مكتب رخص المعلمين بمتابعة تطوير من يحمل الرخصة من معلمين وقادة عبر برامج التأهيل المهني التي توفرها له المدرسة أو مكتب تطوير المناهج أو غيره من وسائل التطوير بالمجلس الأعلى للتعليم.

استكمال التعريف بالمشروع

في المرحلة الحالية اكتمل التعريف المبدئي بالمشروع مع المدارس وتم توزيع جميع الاستثمارات على المدارس المستقلة من الفوج الأول وحتى الخامس كل حسب العاملين الذين يفترض تسجيلهم . وسوف تعاد الاستثمارات مرة أخرى لإكمال إجراءات التسجيل بنهاية شهر نوفمبر ٢٠٠٨م. كما تم منح المدارس مجموعة من الكتيبات التعريفية لإكمال استيعاب المشروع. مع تسليم المدارس جميع التفاصيل والكتيبات الخاصة بالمشروع عبر التواصل المستمر مع المدارس.

أما المرحلة الأخرى من التواصل فهي الزيارات المدرسية وهي مرحلة لتغطية جميع الأسئلة التي قد ترد في شأن المشروع الوليد وتقديم الإرشاد فيما يتعلق بملء الاستثمارات إن لم تتم المدرسة بملء استثماراتها بالإضافة إلى تمديد جسور التواصل بين المكتب والمدارس بشكل فاعل.

ورغم أن مدراء وأصحاب تراخيص المدارس المستقلة قد خضعوا في المرحلة الأولى إلى تقييمات عند منحهم تراخيص المدارس التي يديرونها من قبل هيئة التعليم على ضوء الخطط التعليمية التي قدموها حين تقدمهم بطلبات لإدارة مدارسهم المستقلة. فإن المرحلة الثانية ستشمل عملية المتابعة التي يخضعون إليها من قبل هيئة التعليم بالإضافة إلى عملية إعادة تسجيلهم واعتماد تراخيصهم في ظل المشروع بهدف تقييم ممارساتهم بما يتفق مع المعايير المهنية الوطنية التي تعكس مستوي جودة عطاء هذا العامل في المدرسة المستقلة.

وتختتم السيدة نور الهدى حديثها إلى مجلة "تعليم لمرحلة جديدة" بقولها: إن تعريف المجتمعات المدرسية بالبرنامج تم بعقد اجتماع عام مع القيادات المدرسية والمعلمين ومنسقي المواد بالمدارس المستقلة (الهيئتين الإدارية والتدريسية)، ومن خلاله تم تشكيل فريق من خمسة أفراد من الهيئتين الإدارية والتدريسية بالمدرسة لحضور الاجتماعات التي عقدت خلال شهري أبريل إلى مطلع مايو من العام الماضي لتتولى المدارس بالمشروع، كما تم تقديم عرض للتعريف بالمشروع بالإضافة إلى التواصل المستمر مع إدارات المدارس خلال هذا العام لإكمال عملية التتوير والرد على الاستفسارات. وقد شملت عملية التعريف جميع المدارس ما

عدا أربع مدارس سوف يتم تعريفها بالمشروع في وقت لاحق من خلال زيارة موظفي المكتب لها. كما كانت ردود أفعال المعلمين والإدارات المدرسية إيجابية وفي غاية الحماس للمشروع عند انعقاد اجتماعات التتوير والتعريف بالمشروع العام الماضي.

ويضم مكتب تسجيل رخص المعلمين والقادة مسئولين من القطريين والقطريات من ذوي الخبرات الطويلة في مجال التربية والتعليم بمدارس وزارة التعليم والتعليم العالي والمدارس المستقلة، وهناك من لديهم الخبرة التي حصل إليها عبر برنامج تدريب المعلمين الذي سبق تنفيذه في عام ٢٠٠٣م، بجانب عدد من الخبراء المحليين والدوليين بالإضافة إلى الخبراء الذين يعملون على إعداد قاعدة البيانات لكافة من سيتم تسجيلهم خلال الفترة التي تبدأ من نوفمبر الحالي وتستمر في المرحلة القادمة حيث من المنتظر إكمال عملية التسجيل بنهاية عام ٢٠١٠م بمشيئة الله.

